

## شرح التفسير الميسر(4) سورة البقرة ٩٢-١٢ | للشيخ أ.د.

### يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:01](#)

وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاحد وهو الموافق للعاشر من شهر ذي القعدة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين نجتمع في هذا اليوم - [00:00:18](#)

بين ايدينا كتاب من كتب التفسير المباركة وهذا التفسير هو التفسير الميسر وقد جلسنا عدة مجالس في قراءة هذا التفسير من اوله ووقف بنا الكلام عند الآية الحادية والعشرين - [00:00:35](#)

من سورة البقرة وهي قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون تفضل اقرأ قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون - [00:00:57](#)

نداء من الله للبشر جميعا ان اعبدوا الله الذي ربكم بنعمه ولا ولا تخالفوا دينه فقد اوجدكم من العدم واوجد الذين من قبلكم لتكونوا من المتقين الذين رضي الله عنهم فرضوا عنه - [00:01:21](#)

قل باسم الله هذه الآية هي اول نداء في هذه السورة جاء جميع الناس جميعا بني ادم لقوله تعالى يا ايها الناس وذلك ان الله سبحانه وتعالى - [00:01:45](#)

لما بدأ لما بدأ هذه السورة في ذكر صفات المتقين وذكر صفاء وذكر صفاتهم خمس ايات ثم ذكر عطف على ذلك اهل الكفر والشرك وذكر صفاتهم وذكر ايضا مآلهم - [00:02:05](#)

ثم بعد ذلك في ايتين فقط في ايتين الكفر والشرك في ايتين ثم ذكر الله النفاق واهل النفاق وبين حجتهم الواهية وادعاءات وبين ادعائهم الباطلة ورد عليهم وضرب فيهم مثلين - [00:02:32](#)

مثلا ناريا ومثلا مائيا في ثلاث عشرة آية ثم بعد ذلك اولاد الناس جميعا والعلة والسبب بان الله سبحانه وتعالى اطال الحديث عن المنافقين من شدة خطورتهم على الاسلام والمسلمين - [00:02:54](#)

والكفر واضح النفاق قد يغمض وقد يخفى على كثير من الناس فبين الله في هذه الآيات المنافقين واحوالهم ما يخفونه من من من خبث منطوي عليه طيب هذه الآية التي بين ايدينا نداء - [00:03:20](#)

نداء من الله للبشر جميعا وهو يناديهم لاي غرض يناديهم جميعا اعبدوه يعبدوا الله ولا يعبدوا معه غيره ولا يشرك بالله شيئا فالامر بالعبادة كما قال اهل اصول - [00:03:43](#)

الاصول وعلماء الاصول قالوا الامر بالشيء نهي عن ضده فلما امر التوحيد والعبادة واخلاص العمل لله ان هذا يقتضي النهي عن الشرك والكفر لما قال اعبدوا الله اي اعبدوه ولا تشركوا به شيئا - [00:04:03](#)

وهذا جاء صريحا في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا طيب ثم بين سبحانه وتعالى لما امر الناس جميعا بعبادته وحده لا شريك له وبين بين السبب لانه بين الذي يستحق العبادة حقيقة هو الله سبحانه وتعالى - [00:04:22](#)

لماذا؟ لانه وصف نفسه بهذا الوصف فقال ربكم اعبدوا ربكم فالرب هو المربi هو الخالق هو الرازق والذي خلق الخلق واجدهم

ورباهم بنعمه التي لا تعد ولا تحصى ولا تحصى - 00:04:40

قوله ربكم فقوله اعبدوا ربكم وقوله رب هذا الاسم الرب التعليم هو الذي يستحق ثم بعد ذلك بين من هو الرب الذي قال ربكم هو الذي خلقكم والذين من قبلكم اي خلقكم وخلق الذين من قبلكم - 00:04:56

الذي خلق الخلق ولم يتدركهم سدى بل خلقهم وتکفل برزقهم وايضا تکفل لتوجيههم حتى لا يضيعوا ويهلكوا وارسل اليهم الرسل  
وانزل اليهم الكتب لا يضيع في اودية الدنيا وهم لا يدركون ماذا يعبدون - 00:05:19

واقام عليهم الحجج وانعم عليهم بالنعم حتى لا تكون لهم حجة لذلك قال الذي خلقكم من قبلكم يقول المؤلف هنا الذي ربكم  
بنعمه وخافوه ولا تخالفوا دينه كونه خافوه - 00:05:45

ولا تخالف دينه اخذها من قوله يتقوون لأن التقوى هي الخوف من الله اعبدوا ربكم اعبدوه وخافوه وخافوا لعلكم تتقوون اي لاجل ان  
تحققوا التقوى التي هي الخوف من الله سبحانه وتعالى - 00:06:08

الخوف من الجليل كما قال علي رضي الله عنه لما سئل عن التقوى قال هي الخوف من الجنين الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل  
والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل قال خافوا ولا تخالفوا دينه - 00:06:27

لان الذين يخالفون دينهم اهل الكفر والمعاصي والتقوى لا التقوى تخالف هذا الامر لا تخالف دينه ثم تذهب عنكم تقواه قال فقد  
اوجدكم خلقكم واوجدكم من العدم واوجد الذين من قبلكم لتكونوا من المتقين الذين - 00:06:44

رضي الله عنه ورضوا عنه فهذه الاية فائدتها هو توجيه من الله سبحانه وتعالى للخلق ان يعبدوه ويختضعوا له ويقبل ما امرهم به  
ويأتمر باسمه سبحانه وتعالى وينتهي عن نهيه. ولا يقع فيما يغضب الله - 00:07:05

او يسخط الله بل يبحث عن مراطي الله وعن ما يرضيه سبحانه وتعالى وبهذا يتحقق التقوى في قلوبهم نعم بعدها فترة قوله الذي  
جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا لكم - 00:07:30

ولا يجعلوا لله اندادا وانتعلمون اي ربكم الذي جعل لكم الارض بساطا لتسهل حياتكم عليها والسماء محكمة البناء وانزل المطر من  
السحب فاخذ لكم به من الوان الثمرات وانواع النبات رزقا لكم - 00:07:55

فلا يجعلوا لله نظرا في في العبادة وانتعلمون تفرده بالخلق والرزق واستحقاقه العبودية اي نعم هو يعني لما امر الله او نادى  
الله عز وجل الناس ان يعبدوا وامرهم بالعبادة - 00:08:18

بين السبب في ذلك قال الذي خلقكم والذين من قبلكم قال ايضا انه خلقكم وخلق الخلق كله وايضا لما خلقكم هيأ لكم ما تعيشون  
فيه رجعنا لكم الارض بساطا في سورة اخرى قال ارضي مهادا - 00:08:37

مهد الارض وبسط الارض لكم وسطحها كما قال كيف سطحت وجعلها منبسطة ممتدة حتى الانسان يستطيع ان يزرع عليها وان  
يبني عليها وان يمشي عليها وان يعيش عليها جعلها ممتدة - 00:08:57

هذه نعمة الارض فرشناها فنعم الماهدون قال هنا قال جعلكم الارض بساطا لتسهل حياتكم عليها واما السماء قال والسماء بناء يعني  
هذه ايضا نعمة عظيمة اخرى من ان السماء اصبحت سقفا محفوظا - 00:09:18

محفوظا يحفظ الانسان من الشياطين سقف في فيه ما فيه من الزينة والجمال وما فيه من من الامور المسخرة كالشمس والقمر  
والنجمون كل هذه نعم عظيمة قال وايضا انزل من السماء ماء - 00:09:37

السحب بين السماء والارض. فلما ذكر الارض وما فيها من النعم وذكر السماء وما فيها من النعم ذكر ما بينهما وهذا السحاب المسخر  
بين السماء والارض وان الله هو الذي يرسل - 00:09:56

ينزل وينزله وانزل قال انزل المطر من السحاب واخرج لكم به من الوان الثمرات الله سبحانه وتعالى اخرج بهذا الماء وانبت به الارض  
فانبنت الارض تلك الثمرات المختلفة الانواع والنباتات والحبوب والثمار - 00:10:10

كل هذا رزقا للانسان وللنعام متاعا لكم وللنعامكم قال اذا كان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقكم هو الذي رزقكم وهو الذي هيأ لكم  
هذا الارض وهذه السماء وهو الذي انزل هذا المطر الذي - 00:10:32

يحيي به الارض ويحييكم به يشربون منه الماء المبارك فلا تجعلوا الله اندادا كيف يجعل الله جدا شريكا الامداد جمع ند والندر هو المثيل والنظير قال لا تجعلوا لله نظرا - [00:10:53](#)

النظير والمثيل والشبيه هو الند اجعل الله تجعل لله معبودا اخر معه تعبده وتعبد الله تعبد الشجر وتعبد الحجر الذي لا ينفع ولا يضر.  
وتعبد تعبد الاموات وتدعوا الاموات لا يسمعون ولا ينفعون انفسهم ولا يدفعون عن انفسهم الضر - [00:11:11](#)

كيف يجعل الله نظرا وانت تعلم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الاولين والآخرين هو الذي انعم بهذه النعم يقول لا تجعل الله اندادا لا تجعلوا الله اندادا وانت تعلمون - [00:11:36](#)

يعلمون ان الله هو المنفرد بالخلق لذلك المشركون لم ينكروا هذا الأمر لم ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض يقول  
ان الله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله - [00:11:53](#)

لا ينكرون هذا الشيء فكيف لا ينكرون ان الله هو الواحد في الخلق والتدبير والايجاد وتجعلون الله ولا تجعلونه واحدا العبادة هذا  
تناقض هذا تناقض منكم توحيد الربوبية يلزم منه توحيد الالوهية - [00:12:09](#)

من اقرب بتوحيد الربوبية يلزمه لزاما ان يفرد الله بالعبادة والذي يستحق العبادة هو الذي انعم عليك بهذه النعم قال وانت تعلمون انه  
هو المتفرد الخلق والرزق واذا كان متفردا في - [00:12:31](#)

الربوبية بأنه هو الرب الخالق الرازق واياضا هو هو المتفرد بالعبودية فلا تعبدوا معه احدا بل افردوا له الطاعة سبحانه وتعالى  
واطیعوه ولا تجعلوا له اندادا وتخضعون لها. طيب بالنسبة للسماء اللي ذكرت هنا المقصود اللي هو السماء الدنيا صح - [00:12:49](#)  
يعني يعني ماذا تقصد السماوات؟ هل اي اي اية الله عز وجل قال والسماء قال والسماء بناء. ثم قال وانزل من السماء وكل ما عالك  
يسمي سماء حتى البيت يسمى - [00:13:20](#)

العلو سماء سماء البيت كل ما عالك في لغة العرب يسمى سماء ولكن اللي هنا قال والسماء بناء المراد به جنس السماء وهي السماوات  
السبعين لان الذي خلق السماوات السبع طباقا وبنى وبنها - [00:13:35](#)

هو الله سبحانه وتعالى سماء بناء المقصود بخلق السماوات هي السماوات السبع لكن المباشرة للناس هي السماء الدنيا لكن الذي بنى  
بني السماوات هو الله وهنا قال السماء بناء ثم قال يعني يمكن انها تحمل على انها السماء الدنيا لان الله قال في اية اخرى -  
[00:13:53](#)

قال والسماء السماء سقفا محفوظا السقف هو ما اطلق وهو وهو المباشر لك اما قوله تعالى بعدها وانزل من السماء فان المراد بالسماء  
هذا السحاب كما قال الشاعر قال قال الشاعر يقول الشاعر - [00:14:20](#)

اذ نزل السماء بارض قوم رأيناها وان كانوا غضابا اذا نزل السماء بارض قوما بارض قوما يقصد بالسماء السحاب السماء احيانا في  
القرآن يأتي بمعنى السحاب يأتي بمعنى العلو سبب الى السماء يعني الى العلو - [00:14:44](#)

ويأتي بمعنى الحقيقة قد يراد بالسماء احيانا جنس السماء وهي السماوات السبع وهذا يسميه اهل اللغة بالالفاظ المشتركة بعلم  
المشتراكات المشتركات بمعنى ان اللفظ واحد وتحته عدة معاني لفظ الامة - [00:15:07](#)

الامة يأتي بمعنى الجماعة يأتي بمعنى الطريقة يأتي بمعنى قدوة وتأتي بمعنى الزمن وادركت بعد امه وهي لفظة واحدة لكنها تأتي في  
القرآن لعدة معاني وهذا من اعجاز القرآن نلاحظ الان هنا السماء والسماء وهذا يسمى اهل اللغة بالالفاظ المشتركة بعلم  
[00:15:31](#)

واضح بالنسبة واضح بالنسبة المخلوقات اللي اللي نراها الان او اللي ذكرت في القرآن الشمس مثلا او القمر والنجوم هذه كلها  
في في السماء الدنيا او لا ياشيخ؟ اي نعم في السماء الدنيا هذا اللي متبادر - [00:15:55](#)

يعني ما في ما في شيء مذكور بالسماء الثاني مثلا السماء الثاني والثالثة والرابعة فيها مخلوقات كثيرة وفي ايات  
اشارت الى هذا الشيء لكنها لم تصرح في ايات اشارت الى هذه الاشياء ولم تصرح بها - [00:16:16](#)

لقوله تعالى في قوله تعالى مثلا في سورة الشورى في سورة الشورى قال الله سبحانه وتعالى ثم قال قال ان تأتينا الاية ومن اياته  
خلق السماوات والارض وما بث فيها من دابة - [00:16:36](#)

وما بث فيهما يعني فيهما يعني في السماوات والارض فيها دواب ومخلوقات لكن ما جنسها؟ الله اعلم لم نراها هذى مخفية عنا قال  
وهو اذا وهو على جمعهم اذا يشاء - 00:17:05

فيها مخلوقات والله اعلم بها لكن لا نعلم الذي اخبرنا الله به الدنيا زينها بالنجوم الكواكب البروج والشمس والقمر هذه التي ذكرت لنا  
الله اعلم لانها قريبة منا ولأن الانسان يشاهدها - 00:17:21

اما ما وراءها الله اعلم ان فيها مخلوقات لكن لا ندرى الله اعلم قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله  
ادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين - 00:17:43

اي وان كنتم ايها الكافرون المعاندون في شك من القرآن الذي نزلناه على عبادنا محمد صلى الله عليه وسلم وتزعمون انه ليس من عند  
الله فهاتوا اخر سورة من القرآن - 00:18:06

واستعيروا بمن تقدرون عليه من اعوانكم صادقين في دعوامهم نعم لاحظ ان الاية هذى مرتبطة بالآيات التي قبلها الله سبحانه  
وتعالى نادى الناس جميعا وامرهم بعبادته وحده لا وبينه لهم - 00:18:23

انه هو المستحق للعبادة انه هو الخالق الرازق وهو الذي يستحق العبادة لما بين توحيد العبادة واثبات لنفسه توحيد العبادة ونفاه عن  
غيره قال لا تجعلوا اليه اندادا بعد ذلك - 00:18:42

انتقل الى اصل اخر من اصول هذه الشريعة وهو القرآن والاصل الثاني هو الرسالة او الرسول او النبوة هذه من اصول الدين واصول  
الایمان الایمان الایمان بالله الایمان بالرسول الایمان بالكتاب المنزل - 00:18:59

هذا يعني القرآن الكريم الله عن هذا القرآن والقرآن لا شك انه منزل على على رسول يبلغ هذه يبلغ تبلغ امته هذا الشيء الایمان  
بالرسول تضمنه يعني لم يصرح فيه لكنه متضمن - 00:19:21

فمن امن لا بد اذا اقررت بالقرآن تقر بن من انزل عليه القرآن طيب والله سبحانه وتعالى يعني خاطب اولئك الكفار المعايدون في قوله  
وان كنتم في ريب اي ايها الكافر المعاندون - 00:19:43

كنتم في ريب اي في شك من القرآن الذي نزلناه على عبادنا من معنا ان الريب وشك وزيادة مع تردد مع خوف عدم الطمأنينة هذا  
الريب ان الريب ليس هو الشك - 00:20:01

مطابق ليس عندنا في لغة العرب ولا في القرآن ما يعرف بالترادف من كل وجه لا القرآن لا يوجد به الترادف من كل وجه ابدا وانما  
التفسير بمثل هذا لا يقال ترادف وانما يقال تقارب - 00:20:20

كلمة الريب اذا فسرناها بالشك هذا تفسير تقريري تفسير تقريري وهذا كثير في في القرآن وشار الى ذلك ونبه عليه شيخ الاسلام ابن  
تيمية في مقدمتي في اصول التفسير على هذا وقال ان - 00:20:38

ان الالفاظ القرآنية تفسيرها تفسير بالتقريب لا بالمطابقة فليس معنى الريب يعني الشك لا الشك جزء من من الريب انت تجد احيانا  
شخص يعني معه خوف وقلق وشك هذا معناه وهؤلاء مرتابون - 00:20:56

مرتابون مع قلق وخوف وشك هذا معناه قوله هنا وان كنتم في ريب اذا كنتم انت في ريب مما نزلنا اي من الذي من الذي نزلنا فماء  
هنا اسم موصول - 00:21:23

اما اي من الذي نزلناه او قد تكون ماء هنا مصدرية اي ان كنتم في ريب من انزلناه هذا القرآن الذي نزلناه على عبادنا هذا محمد صلى  
الله عليه وسلم في اثبات الرسالة صلى الله عليه وسلم - 00:21:41

نلاحظ ان الرسول صلى الله عليه وسلم يوصف باشرف الاوصاف وهي العبودية لله وحده لا شريك له هذى من اشرف الاوصاف لو  
تلاحظ ان الرسول صلى الله عليه وسلم يوصف في اعلى المقامات - 00:22:02

عند نزول القرآن كما قال سبحانه وتعالى الحمد لله الذي انزل على عبده وقال هنا نزلنا على عبادنا وفي مقام الاسراء والمعراج بعده  
وفي مقام الدعوة لما قام عبد الله يدعوه - 00:22:16

تجد شرف العبودية في اجل المقامات وهنا من اجل المقامات ان يكون نزول القرآن على على محمد ولم يقل مما نزلنا على محمد

وانما قال على عبده ولم يقل رسولنا ولا نبيانا وانما - 00:22:34

صفة العبودية فيه اشارة الى ان الى ان محمد الذي جاءكم هو يعبد الله وهو عبد الله في اشارة الى قوله تعالى اعبدوا ربكم. هذا يعبد الله ولماذا لا تعبدون الله انتم - 00:22:53

هذا يتشرف بان يكون عبدا بان يكون عبادا لله يقول على عبادنا محمد صلى الله عليه وسلم قال وتزعمون انه ليس من عند الله لانهم هم ادعوا ان محمد افترى هذا القرآن - 00:23:12

انه اساطير الاولين وان وانه ام محمد وانه تملى عليه بكل دعوى المشركين تجاه القرآن بانه بانه من تأليف محمد وان محمد هو الذي ابتكر وهو الذي جاء به - 00:23:29

وسمعه من غيره قالوا معلم مجنون وغيرها وتزعمون انه ليس من عند الله قال اذا انتم تزعمون هذا الزعم تقول ام محمد هذا هو الذي اتي به سلمنا لكم جدلا - 00:23:49

نزلنا معكم ان محمد هو الذي جاء بالقرآن. لماذا انتم لا تأتون؟ بمثله او على الاقل على الاقل بسورة ولو سورة واحدة هو اتاكم بسور كثيرة انتم اتحداكم تحدي ان تأتوا بسورة واحدة. ما تستطيعون. اذا امامكم احد امرئين - 00:24:04

اما ان تأتوا بمثله واما ان تسلموا الامر له وتقر بانه ليس من محمد وانما هو قد نزل من عند الله وانه وحي يوحى به الى محمد عليكم الایمان به وتصديقه واتباعه - 00:24:28

اتباع ما فيه وتزعمون انه ليس من عند الله فهاتوا سورة يماثل سورة من القرآن طيب هنا في هذه السورة قال فاتوا بسورة من مثله وفي سورة يونس قال فاتوا بسورة مثله - 00:24:45

وفي سورة هود قال فاتوا بعشر سور مثلي مفتريات في سورة الاسراء تحداهم جميعا بل تحدي الجن والانسان على ان يأتوا بمثل هذا القرآن بمثله كاملا ولن يستطيعوا وفي سورة الطور قال - 00:25:05

بحديث ولو حديث اي كلام ولم يستطعوا ابدا طيب هذه السورة ما الفرق بينها وبين سورة يونس يعني في سورة البقرة سورة البقرة بلا شك انها هي اخر السور لأن يونس مكية وهود مكية والطور مكية - 00:25:25

والاسرة مكية فهذه بلا شك هي الاخيرة قال فاتوا بسورة من مثله ولم يقل فاتوا بسورة مثله ما الفرق بينهما نقول سورة يونس اتحداهم بان يأتوا بصورة مشابهة بما في القرآن - 00:25:44

وعجزوا ثم يعني هذا فيه تمزق فيه تنزل اول شيء تحداهم ان يأتوا بمثل هذا القرآن ثم قال طيب ننزل معكم اعطونا عشر سور ثم لم يقبلوا ثم قال طيب اعطونا سورة - 00:26:04

ولم يستطيعوا الان نزل الى اقل من ذلك قال ولو مشابهة من مثله اي ولو مشابهة له ومع ذلك ما استطاعوا وهم اهل اللغة واساطيل العربية وهم البلغاء الفصحاء ما استطاعوا - 00:26:21

سورة تماثل سورة من القرآن ولو اي شيء يماثل القرآن وايضا مع ذلك قال وادعوا شهداءكم استعينوا بمن تقدرون عليه من اعوانكم والشهداء هنا هنا ليس المراد به الشهداء الذين يشهدون شهادة لا - 00:26:41

المقصود بالشهداء هم الذي هم من من يستطعون ان يستطعوهم ومن يستطعون ان يستعينوا بهم ان يستعيروا لهم يعني اعوانهم الاعوان والقادرة والظاهراء الذين يظاهرونهم ويساعدونهم ويعينونهم هذا المقصود فهذا هذا المقصود قال - 00:27:03

من دون الله. ادعوه من دون الله واتوا بهم ان كنتم صادقين ماذا؟ ان كنتم صادقين في دعواكم لان هذا القرآن من محمد ان كنتم صدقتم فاتوا بمثله - 00:27:31

واجمعوا من شئتم من الاعوان الذين يستطيعون ان يساعدونكم فيه ومع ذلك لن تستطعوا لن تستطعو وهذا في قوله تعالى فاتوا هذا يسميه اهل العلم امر يراد به التعجيز - 00:27:47

لان الامر في القرآن الكريم يأتي على اوجه كثيرة جدا حتى اني جمعتها هذه معاني الامر في القرآن اوصلت المعاني الى خمسين معنى القرآن الكريم يأتي الأمر للوجوب وللإباحة وللندب - 00:28:05

ويأتي للتأمل انظروا ماذ في السماوات ويأتي للاحتقار القوا ما انتم وقول ويأتي للتسوية اصبروا او لا تصبروا معاني كثيرة ومن معانيه انه يأتي للتعجيز كما في قوله تعالى فاتوا بسورة - 00:28:26

نعم تفضل اقرأ شيخنا بالنسبة لقوله آآ من مثله من هذه آآ للتبغى لالى يظهر والله اعلم انها بيانية يعني فاتوا ماذ نأي باي شيء؟ قال ائتوا بمثله المثل يا شيخ المشابه من جميع الوجوه. اي نعم. فات بشيء يشابه هذا القرآن - 00:28:47

ما استطاعوا في هذا العصر. الاصل انكم تأتون بكلام مثل هذا القرآن مطابق لهذا القرآن لا يستطيعون ويستحيل منهم ان ان يأتوا لو جمعوا كلاما ما يصل ببلاغته - 00:29:18

الى ما وصل اليه القرآن لا يستطيع ولو جمع حتى يأتيك واحد الان ممكن يقول لك والله يا اخي انا اقدر اقول انتم تقولون فان لم تفعلوا وان تفعلوا انا استطيع ان اجيب عبارات زي هذى افعال - 00:29:37

واسماء وحروف تستطيع تجمع بس ما تأتي بكلام مثل كلام الله في بلاغته وفصحته والا بسيلامة كذاب اتي بكلام ساقط ولغو لا يقبله لا يقبله السفيه. فضلا عن العاقل لكن القرآن وصل الى اعلى مراتب البلاغة - 00:29:49

فلن يستطيعوا ابدا ولذلك ابهرون امهورهم يعني و كانوا يسمعون اليه حتى لما جاء الوليد من صيادين الشرك والكفر جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد - 00:30:13

ماذا تريد من تزيد ان نزوجك تزيد ان نعطيك مالا تزيد ان نعطيك كذا وكذا ما الذي تزيد حتى تقف عن عن الذي جئت به فقال يا وليد اسمع مني - 00:30:33

فقال نعم فقرأ عليه حتى قيل انه قرأ عليه سورة فصلت فلما بلغ قوله تعالى وان اعرضوا فقل انذرتم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اخذ بيده الى في الى في النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد كفى كفى - 00:30:48

ثم ذهب قد تغيرت حاله وقال عبارتها التي سطرها التاريخ ان هذا لما وصف القرآن بهذه الاوصاف العجيبة قال ان له لحلوة وان عليه لطراوة وان اسفله مدق وان اعلاه مثمر وانه يحطم ما تحته. وان وانه يعلو ولا يعلى عليه. هذى كلمات قالها كافر - 00:31:10

عدو للإسلام وعدو للقرآن ومع ذلك اقر بالقرآن ولم يستطع ما استطاعوا يعني ابدا شيخنا بالنسبة من دون الله استثناء من الشهداء لشهادئكم يعني يعني انتم ادعوا الشهداء كلهم والاقوياء والقادة الذين عندكم ومن تستطعون ان تستعينوا - 00:31:35

من دون الله يعني لا تستعينون بالله لو يعني حتى لا نقول انكم لو قلنا مثلا استعينوا بما شئتم قد يستعينون بالله لما قال الله عز وجل استعينوا بمن شئتم من دون الله يعني من المخلوقين - 00:32:06

الذين انتم تدعون انهم يستطعون ان يساعدوكم وانكم تقولون محمدا ساعد شخص وساعد فلان وساعد فلان وانه يذهب الى حداد في مكة يعلمه القرآن وانه اخذ القرآن من اليهود وانه اخذ القرآن من بحيرة الراهب - 00:32:24

كل هذى دعاوى باطلة انتم لما لا تأتون بما شئتم من من المخلوقين هذا معناه وشيخنا انتم ذكرتوا انه عن شيخ الاسلام انه ان الكلمة او انه ما في ترابط في القرآن. طيب يا شيخ هل هذا ايضا آآ باب الحروف - 00:32:42

الحروف نفس الكلام الترادف عموما يعني قال شيخ اسلام فيه قال انه يعني نادر جدا او معدوم في القرآن لا يمكن ان تأتي بكلمة مرادفة للكلمة حتى في اسماء الله - 00:33:08

اسماء الله يعني لو جاك واحد قال لك الله هو الخالق. هو الباري. الله هو الرب. يقول صح لكن الرب له معنى. والباري له معنى. والخالق له معنى - 00:33:25

الآن نقال هذا يطابق هذا كله اسم له معنى محمد صلى الله عليه وسلم محمد رسول نبي الحاسرون كل اسم له معنى. يعطي معنى اخر. فالنبي غير الرسول وهكذا اما بالنسبة للحروف - 00:33:38

الحروف بعض اهل العلم يقول انها ينوب ببعضها عن بعض ينوب ببعضها عن بعض شيخ الاسلام ابن تيمية يقول لا الحروف لا ينوب ببعضها عن بعض. كل حرف له معنى - 00:33:55

ولا يكون حرف مكان حرف الحرف الواحد من الحروف الحروف الجر يعطي اكثر من معنى فتجد من بيانية وتبعيضية وابتدائية لها

معاني كثيرة لكتها عن حرف اخر والقول بان الحروف ينوب بعضها عن بعض هذا قول ضعيف - [00:34:10](#)  
لأنهم يقولون مثلا في قوله تعالى المتن من في السماء قالوا من على السماء في جذوع النخل اي على جذوع النخل يقولون هذا  
الحرف ينوب حرف صحيح قال شيخ الاسلام لا - [00:34:36](#)

هذا لا بد ان ننظم الفعل فعلا اخر يناسب الحرف وهكذا مثل قوله تعالى مثلا قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه سؤال  
ما يتعدى تقول سألك مالا ما ما يتعدى بحرف - [00:34:50](#)

سألك ما سألت الله اه كيف يقول سؤاله الى نعاجه؟ قالوا السؤال هنا يتضمن فعل اه يتضمن فعل اه اخر ما هو؟ قال يكون معنى الضم  
وقوله لقد ظلمك بسؤال نعجتك اي بضم نعجتك الى نعاجه - [00:35:17](#)

وهكذا في كثير من حروف القرآن بعضهم يقول انه ينوب بعضها عن بعض وال الصحيح انها لا ينوب بعضها عن بعض هذا ما قرره شيخ  
الاسلام ابن تيمية قوله فان لم تفعلوا ولم تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة - [00:35:38](#)

اعدت للكافرين كيف ان عجزتم الان وستعجزون مستقبلا لا محالة فاتقوا النار بالايام بالنبي صلى الله عليه وسلم وطاعة الله تعالى  
هذه النار التي حطب طبها الناس والحجارة اعدت للكافرين بالله ورسله - [00:36:00](#)

اولا عندنا شرقية فان لم تفعلوا ان لم تفعل فاتقوا الله الجواب فاتقوا النار فاتقوا النار طيب ان لم تفعلوا ولن تفعلوا  
ان لم تفعلوا الان او في الماضي - [00:36:22](#)

ولن تفعلوا في المستقبل فكلها نفي لجميع الاحوال لا لم تستطعوا بالامس والان لن تستطعوا وانا في الغد الايام القادمة تستطيع ان  
تأتوا ان ان تفعلوا هذا الفعل الذي امرناكم به وهو ان تأتوا بسورة واحدة - [00:36:46](#)

فاما عجزتم واصبحت الحال عندكم هي العجز مطلقا لا تستطيعون فما امامكم الا الا ان تتقوا النار التي قد اعدت لكم ولامثالكم النار  
التي اعدها الله سبحانه وتعالى لكم ولامثالكم - [00:37:07](#)

اتقوها يتقوها يتقو النار بالي شيء الایمان والطاعة وان يعبدوا الله وان يطيعوا الرسول وان يصدقوا ما جاءهم به هذا هذا  
الذي ينجيهم هذه معنى التقوى فاتقوا النار تتقونها بالایمان - [00:37:27](#)

للرسوله وما انزله من من الاوامر والنواهي وان يطيعوا الله سبحانه وتعالى ثم قال هنا فاتقوا النار التي وقودها الوقود بفتح الواو  
والوقود بضم الواو ما الفرق بينهما يقول - [00:37:45](#)

الوقود هي الحجارة وهي التي يوقد بها الشيء وقود سواء حجارة او حطب او اي شيء تشتعل به النار وقود اذا قلت بالضم وقود فهذا  
مصدر مصدر وقد النار وقودا - [00:38:13](#)

وقدما مثل ما تقول الوضوء الوضوء الماء المعد يقول هذا وضوئي في الاناء والوضوء بالضم وفعلك وهو المصدر توبيان  
وضوءا هذا الفرق بين الوقود والوجود قال وقودها الناس والحجارة اي هذه النار التي - [00:38:37](#)

هذه النار التي خلقها الله سبحانه وتعالى خلقها واجدها اعدها للكافرين وجعل وقودها من الناس والحجارة اعدت  
للكافرين وفيه دلالة الى ان النار مخلوقة في رد على المعتزلة - [00:39:06](#)

الذين ينكرون وجود النار الان. قالوا لا يخلقها الله الا بعد نقول لا هي مخلوقة قد رأها النبي صلى الله عليه وسلم رأي العين رأها في  
الاسراء والمعراج وهي موجودة - [00:39:29](#)

موجودة واشتكت الى الله بدأ اقالته يحطم بعضا فاذن لها بنفس وبنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف وهي موجودة  
بلا شك قد اعده الله كما اعده الجنة للمتقين - [00:39:45](#)

اعدت للمتقين فهي الجنة موجودة والنار موجودة هذا اعدت للكافرين طيب الله سبحانه اي نعم طيب نواصل تفضل اقرأ قوله وبشر  
الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة الرزق - [00:40:03](#)

قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون اي واحذر ايها الرسول اهل الایمان والعمل  
الصالح نظرا يملأهم سرورا باه لهم في الاخرة حدائق عجيبة تجري الانهار تحت قصورها العالية واسجارها الظليلة كلما - [00:40:28](#)

رزقه الله فيها نوعاً من الفاكهة اللذيذة. قالوا قد رزقنا الله هذا النوع من قبل فإذا ذاقوه وجدوه شيئاً جديداً في طعمه ولذته. وإن

تشابه مع سابقه في اللون والمنظر والاسم - 00:40:57

ولهم في الجنات زوجات مطهرات الوان الدنس الحسي كالبول والحيض والمعنوي كالكذب وسوء الخلق وهم في الجنة ونعمتها دائمون. لا فيها ولا ولا يخرجون منها قد يأتيك سائل يقول لك طيب ما مناسبة ذكر الجنة هنا؟ فنقول لما ذكر الله سبحانه -

00:41:16

النار وخوف بها اعداءه وبين حال النار وانه قد اعدها وانها وان وقودها وان وقودها الناس والحجارة أولئك العصاة هذا يناسبه ان ان الله سبحانه وتعالى ترصد في طاعته المتقين بما وعده - 00:41:43

لهم في جنات النعيم وان من اتقى الله سبحانه وتعالى وخاف الله واقبل عليه وهؤلاء المشركين ايضاً هؤلاء المشركون ايضاً لعلمهم ينتهون عما هم عليه من العناد والكفر والطغيان اذا سمعوا ما اعد الله سبحانه وتعالى في جنته - 00:42:09

لان الله اخبر ما اعده في النار تخويفاً لهم وترهيباً واراد سبحانه وتعالى ان يخبرهم ان يخبرهم بما اعده لاهل الطاعة لعلهم يرجعون لهم يرجعون الى الله - 00:42:30

وينبون وينو وينو وينبون ذلك داعياً لهم لاحظ ان الله بدأ بالایة بقوله وبشر والمخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم اللقاء الذي قال الله سبحانه وتعالى نزلنا على عبدنا - 00:42:48

القرآن نزل على محمد ليبلغه امته فقال وبشر يا محمد بشر الذين امنوا من وصدقوا اهل الايمان الذين امنوا وصدقوا بما صدقوا بالله امنوا بالله وصدقوا بما انزله الله من الكتب - 00:43:06

وامنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم هذا معنى الايمان التصديق ثم قال وعملوا الصالحات لابد من من الايمان لابد من الايمان التصديق من الايمان الذي هو التصديق ان يكون ايماناً مشتملاً على العمل الصالح - 00:43:27

ولا ايمان يتحقق الا بالعمل الصالح واهل السنة والجماعة يرون ان الايمان الايمان اقرار الايمان تصديق واقرار وعمل بالجوارح بالجوارح لا يكفي يقول انا مؤمن بلسانه او بقلبه ثم لا يعمل - 00:43:46

وقال انا مؤمن ثم لا يعمل ما استوى اهل الطاعة مع اهل الكفر الذين يقررون بوجود الله او يعترفون بوجوده يقول ابشر الذين امنوا وعملوا الصالحات قد يسألك سائل يقول لك طيب اذا كان الايمان تقول انه ايمان - 00:44:09

الايمان يعني والتصديق والاقرار والقول والعمل القول باللسان والاقرار بالقلب والعمل فلماذا عطف عليه الاعمال اقول هذا يسمى عند اهل العلم هذا من باب عطف الخاص على العام وقوله امنوا الايمان عام - 00:44:29

وخص وعطف علي خاص يعني بغرض الاهتمام بالاعمال الصالحة وانها جزء من الايمان. طيب بشرهم باي شيء؟ قال ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة - 00:44:53

رزقا اي نعم تجري من تحت الان يعنى بشرهم بان لهم بان مصيرهم جنات تجري من تحتها الانهار وانهم وان الله وعدهم بدخولهم الجنة - 00:45:11

وهذه الجنات ليست جنة واحدة وانما هي جنات كثيرة وهذه الجنات فيها من الانهار الكثير كلما رزقوا فيها من الانهار الذي يعني هذا الان الله سبحانه يذكر يذكر اطعمة اهل الجنة طعام اهل الجنة من من المشروبات لان الانهار - 00:45:27

تشمل الانهار التي ذكرها الله كتابه انهار من ماء وانهار من عسل وانهار من خمر وانهار من لبن. فهذه مشروبات اهل الجنة ثم قال ثم عطف على هذه المشروبات الثمار - 00:45:47

الاطعمة ثمار قال كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا وكل ما تفيد التكرار قال من ثمرة الرزق يرزقون منها ولهما فيها رزقهم بكرة وعشياً قال قالوا هذا الذي رزقنا من قبل من قبل اي شيء - 00:46:02

اخالف اهل التفسير في قوله من قبل وقال بعضهم اي من قبل ان يأتيهم هذا قد اتوا في الجنة ويعود مرة اخرى وثالثة ورابعة كلما اشتهرت انفسهم عاد اليهم فاما اذا نظروا اليه قالوا هذا الذي - 00:46:23

قد اكلنا قبل ذلك وقد رزقناه قبل ذلك. فإذا اوتى لهم في هذه الاطعمة من العنب والرمان ونعمم الجنة والفواكه المتنوعة قالوا هذا الذي اكلناه ورزقناه قبل هذا هذا وجه - [00:46:41](#)

وقول لبعض المفسرين وبعضهم يقول ان رزقنا من قبل اي في الدنيا جاء بثمار الجنة قالوا هذه نعرفها في الدنيا وقد اكلناها في الدنيا ويعرفونها وليس من ليس في الآخرة - [00:47:01](#)

من الدنيا الا الاسم فقط ماء وفقر واما الطعام والشكل هذا يختلف. يختلف يعني ما يمكن ان ان يخطر ببال انسان كيفية هذه الاشياء لا يمكن ان تخطر ببال اي انسان. وانما الاسم فقط هو الذي يتافق فقط - [00:47:17](#)

قال هذا الذي رزقنا من قبل. قوله تعالى هذا الذي رزقنا من قبل يحتمل انهم رزقوا من قبل اي في الجنة. ويحتمل انهم رزقوا من اول اية في الدنيا والامران محتملان. كلها صحيحة - [00:47:42](#)

قال واتوا به متشابها. اي يشبه بعضه البعض في الطعام واللون والرائحة والشكل كل ان كان ان كان من رزق الجنة وان كان من الدنيا متشابها ان يشبهوا بالاسم فقط - [00:47:57](#)

يعرفونه باسمائه اما الاشكال والالوان والاطعمه بلا شك انها في فارق كبير جدا طيب لما ذكر سبحانه وتعالى نعيم اهل الجنة من المطاعم والمشارب ذكر ايضا ما ما تقر به اعينهم - [00:48:15](#)

من الزوجات من الحور العين ومن ازواج الدنيا قوله تعالى له ولهم فيها ازواج مطهرة اي من الحور العين الذي خلقهن الله سبحانه وتعالى لاهل الجنة ومن ازواج من ازواجهم في الدنيا - [00:48:36](#)

ازواج منبني ادم ولهم فيها ازواج مطهرة ذكر المؤلف هنا ان معنا مطهرة اي من كل الدنس ومن كل يعني مطهرة بالسنتهم عن اللغو ومطهرات تطهيرها معنويا وتطهيرها حسيا من البول والحيض ونحو ذلك - [00:48:54](#)

كل هذا داخل في كلمة مطهرة وذكر المؤلف ايضا قوله تعالى هم فيها خالدون ايلا يخرجون منها ولا يغون عنها حولها الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل الجنة - [00:49:20](#)

ان يجعلنا واياكم من الفائزين بهذا النعيم شيخنا تجري من تحتها الانهار يعني هي عالية والانهار تحته او تجري من خالله داخل الجنة يعني الانهار تتدفق من من اه من اعلى وتنزل عليهم - [00:49:37](#)

لكنها يعني القصور عالية وصول عالية والانهار تجري من تحت هذه القصور. تجري من تحت هذه القصور والمساكن وايضا انهار الجنة ليس لها احاديد تمشي فيها ليس لها احاديد مثل الدنيا - [00:49:58](#)

يحفر لها حفرا وتمشي فيها لا انهار الجنة ليس لها احاديد تمشي سارحة هكذا بقدرة الله سبحانه وتعالى والناس واهل الجنة يشربون منها يشربون منها وتفجر لهم العيون والانهار وتفجر لهم في تعظيمهم في قصورهم - [00:50:18](#)

قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا - [00:50:40](#)

يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. وما يضل به الا الفاسقين اي ان الله تعالى لا يستحيي من الحق ان يذكر شيئا ما قل او كثر ولو كان تمثيلا باصغر شيء كالبعوضة والذباب ونحو ذلك. مما ضربه الله مثلا لعجز كل ما يعبد - [00:51:01](#)

من دور الله فاما المؤمنون فاعلمون حكمة الله بالتمثيل الصغير والكبير من خلقه واما الكفار فيخرون ويقولون من ضرب المثل بهذه الحشرات الفقيرة. ويجب عليهم الله بان مراده المؤمن من كافة. لذلك يصلح الله بهذا المثل - [00:51:25](#)

اناسا كثيرين عن الحق لسخريتهم منه ويوفق به غيرهم الى مزيد من الایمان والهداية. والله تعالى لا يظلم احدا. لانه لا يصرف عن طاعته آآ هذه الاية لابد ان نتأمل كثيرا فيها - [00:51:51](#)

وبعد اهل العلم يربطها اه بما قبلها وهو المثل المثلين الذين المثلين الذين ضربهم الله في حق اهل النفاق المثل المائي والمثل الناري لما ضرب الله سبحانه وتعالى فيهم اعرض من اعرض او اعترض من اعترض على هذا المثل - [00:52:20](#)

فيبين الله سبحانه وتعالى انه لا يستحيي من حق في ضرب الامثال ولو كانت اقل من ذلك هذا وجه وهناك وجه اخر قالوا ان الله

سبحانه وتعالى لما ذكر الامثلة في كتابه - 00:52:46

بذكر الذباب والبعوض والعنكبوت ونحوها بدأ يستهزئ المنافقون الكفار يستهزئون في هذه الحشرات قال الله سبحانه وتعالى يعني انه لا ينبغي الاستهزاء بها وانه ينبغي ان يعرف الانسان الهدف والغاية - 00:53:00

ضرب هذه الامثال ولو قلت ولو صارت لكننا انسان يعتبر لأن هذه الامثال لم يذكرها الله سبحانه وتعالى الا لفوائد عظيمة قال الله عز وجل تلك الامثال يضرها الناس لعلهم يتذكرون - 00:53:21

وقال وتلك الامثال نضرها للناس وما يعقلها الا العالمون ضرب الامثال والقرآن مليء بضرب الامثال كلها جاءت لهذه الاهداف وهذه الغايات الذي لا يعقل ولا يهدأ ولا يفهم هذه الآية ولا يتذكرون في ضرب الامثال - 00:53:39

هذا هو الذي خسر هذا الشيء هو الذي خسر الله سبحانه وتعالى لما يضرب هذه الامثال يرتب على هذا من يقبل ومن يذعن الله ويؤمن وبهتدى ومن يرد ذلك الامثال ويسخر ويستهزئ فيفضل بهذا الشيء - 00:53:57

وضرب الامثال مثل هذه الامور يعني قد يكون خيرا للمؤمن وزيادة في طاعته وقربه إلى الله عز وجل. تكون شرا على الكافر وعلى الفاسق وعلى العاصي فتبعده وتضله هذا هو الهدف - 00:54:16

طيب ان الله لا يستحي في هنا في الحياة عن الله فهل يجوز ان ثبت الحياة لله هنا قال لا يستحي وقال ايضا في سورة الاحزاب والله لا يستحي من الحق - 00:54:36

لكن هل نستطيع ان ثبت الحياة لا شك انه صفة طيبة قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياة لا يأتي الا بخير نقول نعم بل واجب ان ثبت الحياة لله - 00:54:53

جاء في السنة جاء في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة النفر الذي دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم انقسموا الى ثلاثة اقسام منهم من اوى الى الحلقة وجلس - 00:55:06

منهم من اعرض ومنهم من جلس بعيدا واستحينا وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاما الاول فواه الله واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه. واما الثالث فاستحينا فاستحينا الله منه - 00:55:19

دل على ان الله يستحي وان صفة الحياة لله لكن هنا نفى الله عنه ما لم يكن يعني يعني الاشياء التي لا ينبغي ان يستحي منها وهي الحق الحق لابد ان يظهر ولا انسان يستحي من الحق والله لا يستحي من الحق - 00:55:35

هذا معناه لذلك ظربوا هذه الامثلة لأن فيها حق ولأنها حق ظرب هذه الامثلة بعوضة ماء فما فوقها اي اي بعوضة ولو كانت هذه بعوضة هو اصغر واقل او اكبر كل ذلك - 00:55:57

كل ذلك يضره الله الامثال لعجز كل ما يعبد من دون الله كل ما يعبد من دون الله كما ضرب الله ذباب ونحوه قال فاما المؤمنون موقف المؤمنين وموقف الكفار - 00:56:14

المؤمنون يتقبلون ذلك ويؤمنون ويصدقون ويعلمون ان ضرب الامثال لا شك انها بحكم عظيمة وانها دعوة وطريق للتفكير والتأمل والعلم واما الكفار فانهم يسخرون ويردون ذلك وهذا يزيدهم ضلالا وبعدا عن الله هذا معنى - 00:56:34

هذه الآية طيب نعم اقرأ قوله الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم خاسرون اي الذين ينكحون عهد الله الذي اخذه عليهم بالتوحيد والطاعة - 00:56:56

وقد اکده بارسال الرسل وانزال الكتب ويخالفون دين الله كقطع الارحام ونشر الفساد في الارض اولئك هم الخاسرون في الدنيا والآخرة هذا هذا تفسير وتوضيح لقوله تعالى الفاسقين وما يصل به الا الفاسقين. قد يسأل سائل فيقول من هم الفاسقون؟ الذين يظلمهم الله؟ فقال لهم من صفات - 00:57:20

اولا هم الذين ينقضون العهود فكلما ابرم معهم عهد نقضوه ويمكثون العهود مع الله وهم لا يؤمنون بالتوحيد والطاعة ولا يقرؤن بما امرهم الله سبحانه وتعالى فينقضون الميثاق الذي اخذ عليهم - 00:57:47

قال ويقطعون ما امر الله به ان يوصلوا هذه صفة اخرى بعد صفة نقض العهود انهم يقطعون ما امر الله بها ان يوصل ويدخل في

ذلك قطع الارحام وقطع الصلة بينه وبين ربهم وقطع الصلة بينهم وبين - 00:58:09

ما امرهم الله من الارحام والاقارب الذين امر الله وقال فيهم وات ذا القربى حقه ينشرون الفساد لان الله قال ويفسدون في الارض  
لاحظ الفعل الافعال الثلاثة جاءت باي صيغة؟ بصيغة الفعل المضارع - 00:58:29

ينقضون يقطعون يفسدون هذا يدل على انها صفة لازمة لهم وانها تفيد الاستمرار قال اولئك هم الخاسرون صيغة حصر اي  
هم الخاسرون لا غير وهم الخاسرون الذين خسروا دنياهم - 00:58:47

وخرسوا اخرتهم هؤلاء الذين قال الله وما يصل به الا الفاسقين الذين اوصافهم السيئة كثيرة. وذكر الله شيئا منها وابرزها وهي الثلاثة  
نقض العهود قطع الصلات الإفساد في الأرض والافساد - 00:59:07

عطف عطف عام على خاص نقض العهد من الافساد وقطع الارحام من الافساد كل ذلك والنتيجة ان هؤلاء الذين اظلهم الله الفاسقون  
هم الخاسرون الذين خسروا اهليهم وخسروا انفسهم في الآخرة - 00:59:31

اقرأ قوله كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم ترجعون كيف تنكرون ايها المشركون؟ وحدانية الله  
تعالى وتشركون به غيره في العبادة مع البرهان القاطع - 00:59:54

عليها بانفسكم ولقد كنتم غير مخلوقين فاوجدكم ونفح فيكم الحياة ثم يميتكم بعد انقضاء اجركم التي حددها لكم. ثم يعيدهم  
احياء يومبعث. ثم اليه ترجعون للحساب والجزاء اي نعم هذا هذا يسمى استفهام انكاري - 01:00:19

كيف استفهام ينكر الله عليهم والآية تعود الى انكار هؤلاء الكفار يعني كفرهم بالله بالقرآن كفرهم محمد وكفرهم بما اخبر الله في  
كتابه من الجنة والنار ونحوها هذا عود على ما تقدم - 01:00:42

كيف تكفرون بالله والحق ها والحقيقة انكم كنتم غير موجودين يعني كنتم معدومين ولم تجدون واوجدكم الله تكفرون بمن  
اوجدكم وقول هنا يعني عندك في النسخة اللي معك في العبادة مع البرهان القاطع عليها في انفسكم ثم قال فلقد كنتم -  
01:01:06

عندك مادة؟ غير موجودين كذا غير مخلوقين. اي غير مخلوقين عندي النسخة التي امامي فلقد كنتم امواتا اه لعله يعني هم عدوا  
هذا النسخة الاخرى بدلا ان يقول فلقد كنتم امواتا قال غير مخلوقين - 01:01:36

يعني امواتا معك بتفسير اوضح يعني كنتم امواتا يعني انتم غير موجودين في الاول وغير مخلوقين فخلقكم الله واوجدكم من  
العدم قال فاوجدكم ونفح فيكم الحياة ثم يميتكم هذه الموتى - 01:01:56

ثم بعد ذلك اذا انتهت الاجال وانتهت الدنيا حددها الله. يعيدهم مرة اخرى. الاخرى وينفح فيكم الروح فتبعثون من قبوركم ثم  
ترجعون اليه ورجوعكم اليه للجزاء والحساب والنار وكيف انتم تكفرون بالله - 01:02:14

الذى هو اوجدكم من العدم واحياكم ثم جعل لكم مدة في هذه الدنيا ثم يميتكم بعد ما تنتهي اجالكم في هذه الدنيا ثم يبعثكم يوم  
القيمة ويجازيكم باعمالكم اما جنة واما نار - 01:02:37

فكيف تكفرون؟ عجبنا لكم كيف يحصل منكم هذا الامر وانتم تعرفون ربكم عموما لا نطيل عليك الاية التي بعدها يعني تتصل او لها  
كلام اطول واوضح لعلنا نأخذ هذه الاية لانها قصيرة - 01:02:55

لان بعدها ستأتي قصة ادم ولعلنا نختتمها بهذه الاية تفضل اقرأ قوله هو الذي هو الذي خلق لكم ما في الارض جمیعا ثم استوى الى  
السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم - 01:03:19

الله وحده الذي خلق لاجلكم كل ما في الارض من النعم التي تنتفعون بها ثم قصد الى خلق السماوات فسواهن سبع سماوات وهو بكل  
شيء عليم. فعلمته سبحانه محيط بجميع ما خلق - 01:03:40

هذا ايضا تقرير لما سبق تقرير الاية السابقة يعني الذي اوجدكم من العدم وخلقكم هو الله سبحانه وتعالى وانتم تكفرون به  
كورونا بالله الذي خلقكم وسيخلقكم مرة ثانية. وسيكون مصيركم في الآخرة - 01:04:00

الى ما كتب الله لكم هذا هو هو الله سبحانه وتعالى الواحد المنفرد بالعبادة وهو ايضا الواحد المنفرد بالخلق لانه هو الذي خلق لكم ما

في الارض جمیعاً كل ما على هذه الارض - 01:04:18

من المخلوقات كل ما في هذه الأرض في بطنها وعليها جمیعاً هو الذي خلقه فما في جوفها وما عليها من المياه والزروع ونحو  
والجبال كل ذلك هو الذي خلقه سبحانه وتعالى - 01:04:35

والكنوز التي في جوف الارض كلها خلقها الله سبحانه وتعالى ثم قال ثم استوى الى السماء. معنى استوى هنا اي قصد لان الاستواء  
اللواء يأتي على عدة معانٍ في القرآن - 01:04:51

واحيانا يأتي من غير ان آآ من يعني لم يتعدى استوى فلان يعني كقوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى ونضج هذا معناه ويأتي بمعنى استوى الى - 01:05:09

فإذا عدي بالى معناه قصد واحيانا يأتي بماء استوى على استوى على العرش معنى استقر وكل هذا معناه كله لها كل له معنى كل له وهذا يدل على سعة لغة العرب - 01:05:35

فعل الواحد ويأتي عد على عدة معانٍ حسب الاحوال قال استوى الى السماء. المقصود بالسماء هنا جنس السماء وهي السماوات جنس السماء انه قال استوى الى السماء فسواهن كيف سواهن اذا هي جنس - 01:05:53

استوى الى السماء سبع سماوات او يعني قال ان السماء هنا العلو استوى الى السماء وهي دخان كما جاء في تفسير في في سورة اخرى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض - 01:06:14

استوى الى السماء فجاء فخلقها سبع سماوات لكن العجيب هنا ختم الآية يعني في غير القرآن في منظور الانسان ان يقول خلق السماء لكم ما في الارض مستوى سبع سماوات وهو على كل شيء قادر - 01:06:33

لماذا جاء بكل شيء عاليم قالوا قال اهل التفسير بان القدرة هذي قدرة قد ظهرت عن علم سابق الله عالم وقدير وقدرته قد سبقها علمه ولذلك قال وهو بكل شيء عاليم - 01:06:55

كل هذه المخلوقات قبل ان يخلقها هو علیم سبحانه فعلمه محیط بكل شيء طیب يعني هذا معنی هذه الایة وهي مرتبطة بما  
قبلها لأن الذي يعني، لما قال، كيف تکفرون بالله - 01:07:16

صرح بان الله سبحانه الذي خلق هذه الاشياء ينبغي الاقرار بوجوده وهذه الآية كأنها تمهد لخلق آدم الله عز وجل خلق السماء والارض، خلقة السماء ادم وذريته طيب اباهما اول، خلقة - 01:07:36

الارض خلقها الله ثم استوى الى السماء واما ما جاء في سورة النازعات اه في سورة النازعات انتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمة فسوهاها وافطش، ليلها واخر جها والارض، بعد ذلك - 01:07:59

فَنَقُولُ الدُّحُوا غَيْرُ الْخَلْقِ اللَّهُ خَلَقَ الْأَرْضَ ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ ثُمَّ عَادَ إِلَى الْأَرْضِ وَدَحَاهَا وَمَعْنَى دَحَاهَا أَيْ اخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا  
يَعْنِي، اخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الْأَقْوَاتِ هَذَا مَعْنَى، هَذِهِ الْآيَةُ - 01:08:21

العلم عند الله سبحانه طيب لعلنا ينفع عند هذا بدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم باذن الله جزاك الله خير وبارك الله  
فيك شيخنا بالنسبة للآية السابعة والعشرى: - 01:08:39

قوله والذين ينقضون عهد الله وقوله من بعد ميثاقه في فرق بين العهد والميثاق يمكن بينهما خصوص عموم ممكн بعضهم بطلة على بعض العهد الميثقة هو العهد الممهدة بشدة - 02:09:01

الموثق بشدة يسمى ميثاق يعني الميثاق يعني قد يكون أعلى من العهد. قد تكون العهود عهود مطلقة فإذا وثبتت بمواطيق قوية  
اصححت ماذء اصحيت بعذ اصحيت معاها مشدد على ما اعلمه - 01:09:23

السلامة في امان الله مع السلامة في امان الله مع السلامة في امان الله مع السلامة في امان الله مع

مع السلامة في امان الله مع السلامة في امان الله - 01:10:05